نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

المعتضد يقول بعض الشعراء .

(من بني منذر وذاك انتساب ... زاد في فخرهم بنو عباد) .

(فتية لم تلد سواها المعالي ... والمعالي قليلة الأولاد) .

وقال ابن القطاع في كتابه لمح الملح في حق المعتمد إنه اندى ملوك الأندلس راحة وأرحبهم ساحة واعظمهم ثمادا وأرفعهم عمادا ولذلك كانت حضرته ملقى الرحال وموسم الشعراء وقبلة الامال ومألف الفضلاء حتى إنه لم يجتمع بباب أحد من الملوك من أعيان الشعراء وأفاضل الأدباء ما كان يجتمع ببابه وتشتمل عليه حاشيتا جنابه .

وقال ابن بسام في الذخيرة للمعتمد شعر كما انشق الكمام عن الزهر لو صار مثله ممن جعل الشعر صناعة واتخذه بضاعة لكان رائقا معجبا ونادرا مستغربا فمن ذلك قوله .

(أكثرت هجرك غير أنك ربما ... عطفتك أحيانا على أمور) .

(فكأنما زمن التهاجر بيننا ... ليل وساعات الوصال بدور) .

قال وهذا المعنى ينظر إلى قول بعضهم من أبيات .

(أسفر ضوء الصبح عن وجهه ... فقام ذاك الخال فيه بلال) .

(كأنما الخال على خده ... ساعات هجر في زمان الوصال)